

جمهورية العراق

قسم اللغة العربية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المادة/ البلاغة علم المعاني

جامعة بابل

المرحلة: الثانية بكالوريوس

كلية التربية للعلوم الانسانية

ستاذ المادة: أ.د. فرحان بدري

المحاضرة السادسة: الجملة والاسناد، معنى الخبر والانشاء

ودلالة الجملة الاسمية والفعلية في اللغة والبلاغة.

معنى الخبر والانشاء

إنّ اي كلام مفيد ننطق به، أما أن نقرر به أمراً من الامور ونخبر به عن قضية من القضايا، وأما نتحدث عن أمر لم يحصل بعد ، نطلب تحقيقه، أو ننهى عنه، أو نتمناه او نستخير عنه أو ننادي به احداً.

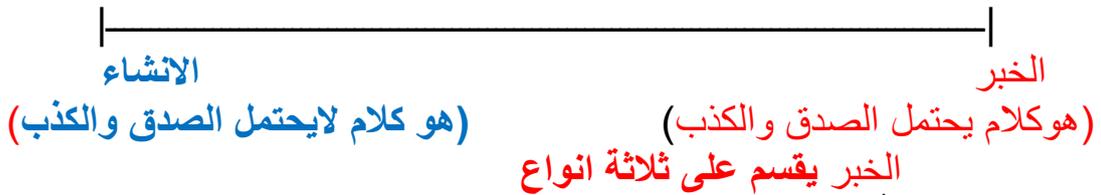
فالكلام اما ان يكون خبراً او يكون انشاءً

والقسم الاول هو الخبر، وهو ما احتمل صدقاً او كذباً. فهو ما يمكن ان يتنازع فيه بعض الناس بنفيه كلاً أو بعضاً منه. وهناك من يعرفه بأنه ما لا يتوقف تحققه ووجوده على قول المتكلم.

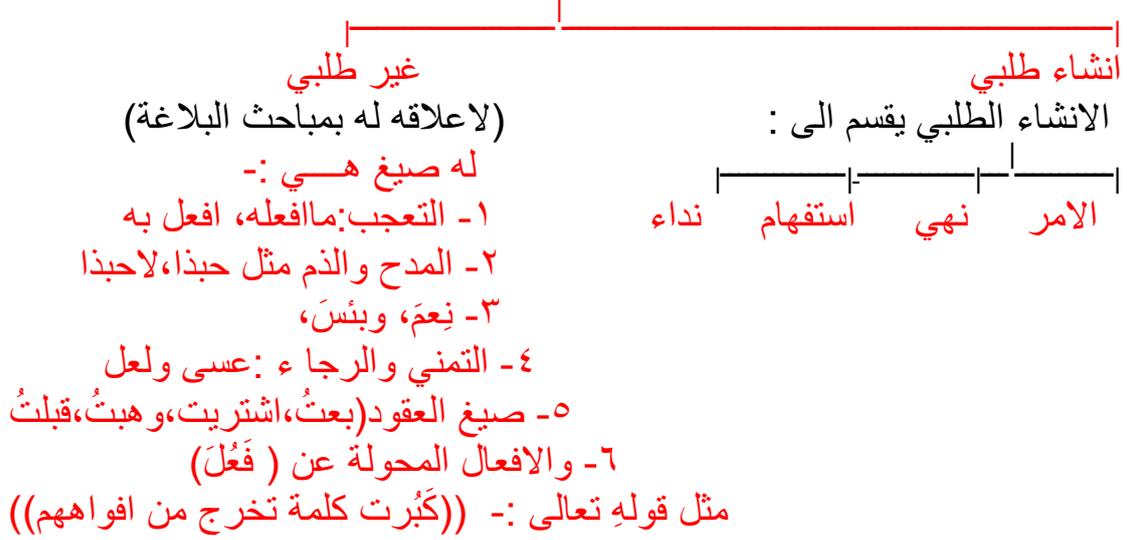
أما الانشاء فهو ما لا يحتمل صدقاً ولا كذباً. او هو ما يتوقف تحققه على تلفظ المتكلم به.

تقسيم الكلام

الكلام يقسم الى



الإنشاء :
هو كلام لا يحتمل الصدق والكذب
يقسم على نوعين



• حقيقة الخبر

هو كلامٌ يحتملُ الصدقَ والكذبَ لذاته وان شئت فقل الخبر هو ما يتحقق مدلوله في الخارج من دون النطق به نحو (العلمُ نافعٌ) فقد اثبتنا صفة النفع للعلم وتلك الصفة ثابتة له سواء تلفظت به ام لم تتلفظ لان نفع العلم امرٌ حاصلٌ بالحقيقة والواقع انما انت تحكي ما اتفق عليه الناس قاطبةً وقضت به الشرائع وجرت إليه العقول دون نظر الى اثبات جديد .

والمراد بصدق الخبر :- مطابقته للواقع ، والمراد بكذبه عدم مطابقته له فجملة (العلمُ نافعٌ) ان كانت نسبتها الكلامية المفهومة من تلك الجملة، وهي (ثبوت النفع للعلم)، مطابقة للنسبة الخارجية، اي موافقة لما في الخارج والواقع (فالخبر في هذه الجملة يكون صادقاً) وأما اذا كانت غير مطابقة للنسبة الخارجية فالخبر كاذبٌ) نحو : (الجهلُ نافعٌ) فنسبته الكلامية ليست مطابقة ولا موافقة للنسبة الخارجية .

وقد وضعوا قيدا في تعريف الخبر فقالوا هو ما احتمل الصدق والكذب (لذاته) اي لذات الخبر نفسه. وهذا القيد أخرج ما كان صادقا قطعاً مثل القران من دائرة الكذب واخرج ما كان كاذباً قطعاً، مثل أقوال مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة، من دائرة الصدق.

• أضرب الخبر وأنواعه وأقسامه وفائدته

• أضرب الخبر من حيث التوكيد

- الخبر المؤكد والخبر الخالي من التأكيد

يعالج هذا المبحث كيفية إلقاء المتكلم الخبر على المخاطب

إذ لا بُدَّ من معرفة كيفية إلقاء الخبر فنراعي أحوال المخاطبين الذين نتحدث إليهم، بمعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

فأساليب البلاغة تختلف باختلاف أحوال المخاطب الذي تعتريه ثلاث أحوال هي :-
١- ان يكون **المخاطب خالي الذهن من الخبر غير متردد فيه ولا منكر له** وفي هذا الحال يُساق الكلام بصورة عادية فلا يؤكد له الكلام لعدم الحاجة الى التوكيد نحو قوله تعالى: **(المال والبنون زينة الحياة الدنيا)** .

ويسمى هذا **الضرب من الخبر ابتدائياً** ويستعمل هذا الضرب حينما يكون **المخاطب خالي الذهن من مدلول الخبر** فيتمكن فيه من مصادفته اياه خالياً.

٢- ان يكون **المخاطب متردداً في قبول الخبر طالباً الوصول لمعرفة الوقوف على حقيقته فيستحسن تأكيد الكلام الملقى إليه تقويةً للحكم** ليتمكن من نفسه ويطرحُ الخلاف وراء ظهره نحو قوله تعالى: **(إنا اليكم مرسلون)** .

ويسمى هذا الضرب من الخبر **طلبياً**

٣- ان يكون **المخاطب منكرًا للخبر الذي يراد إلقاءه اليه معتقداً خلافه فيجب تأكيد الكلام له بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر على حسب حاله من الانكار قوةً وضعفاً** نحو قوله تعالى :- **(ان النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي)** يسمى هذا الضرب من **الخبر إنكارياً**.

واعلم انما يكون التأكيد بالاثبات والنفي ايضاً نحو :- **(ما المقتصد بمفتقر)** ، **(والله ما المستشير بنادم)** .

نستنتج من هذا ان ضرب الخبر من حيث التوكيد هي ثلاثة يكون تقسيمها بحسب حال المتلقي من تقبل الخبر وهي:

- ١- **الخبر إنكاري ، للمخاطب المنكر للخبر**
- ٢- **الخبر طلبى، للمخاطب المتردد في قبول الخبر**
- ٣- **الخبر ابتدائي، للمخاطب خالي الذهن من مدلول الخبر**

• **(أدوات تأكيد الخبر) في الخبر المؤكد**

للتأكيد في العربية أدوات وطرق يحتاج دارس البلاغة معرفتها. ومن الأدوات التي ذكرها النحويون والبلاغيون هي : إن، ولام الابتداء ، ، والقسم ، وضمير الفصل، إما الشرطية ؛ وحرفا التنبيه : ألا، و اما؛ والحروف الزائدة : ان وان، وما، ومن، و الباء، و قد ، التي للتحقيق؛ والسين والسوف الداخلتان على الفعل الدال على الوعد والوعيد ؛ وتكرار النفي؛ وإنما؛ ونونا التوكيد.

١- **(إنَّ)** هي الأصل في التوكيد : قوله تعالى (**إنَّ الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا**) الحج / ٧٣، ولها معان تستفاد منها غير التاكيد، وكثيرا ما يذكر معها لام الابتداء والقسم، قوله تعالى (والعصر **إنَّ** الانسان لفي **خُسْرٍ**).

٢- **(أَنَّ)** نحو **عَلِمْتُ أَنَّ الصدقَ مُنْجٍ**

٣- (لام الابتداء) كقوله تعالى (ولأجر الآخرة خيرٌ للذين آمنوا وكانوا يتقون)
٤- (القسم) نحو قوله تعالى : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم) النساء/ ٦٥ ، وقد يكون القسم باستعمال الباء أو التاء، ويدخل القسم على
الجملة الاسمية فضلاً عن الجملة الفعلية مثا قوله: (تالله لا أكيدن أصنامكم)
الانباء/٥٧

٥- نونا التوكيد (الثقيلة والخفيفة) نحو قوله تعالى (ولئیسجننّ وليكوننّ من
الصاغرين)

٦- حرفا التنبيه (ألا - أما) وقد كثر الاول في كتاب الله كقوله تعالى (ألا انهم هم
المفسدون) وايضاً (ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) وقول الشاعر

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الامرُ
٧- (الحروف الزوائد) وهي (من) الاستغرافية، والباء الواقعة في خبر ليس
(وإن) المكسورة بعد النفي ، و(أن) بعد لَمَّا الظرفية . كقوله تعالى (لست عليهم
بمسيطر) ومنه قوله تعالى (وماتسقط من ورقةٍ الايعلمها).
٨- التكرار قال تعالى (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) .
٩- (أما الشرطية) نحو قوله تعالى ((وأما من آمنَ وعَمِلَ صالحاً فله جزاءُ
الحسنى))
١٠-

(قد) قوله تعالى (قد افلح من زكّاهما) (قد افلح المؤمنون) عندما تدخل على
الماضي

١١- الحروف المشبهة بالفعل نحو قوله تعالى (انك لاتتهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين)

١٢- ضمير الفصل، نحو قوله تعالى (إن ترني أنا اقلُّ مالا و ولدأ)

١٣- (السين) نحو قوله تعالى :- (اولئك سيرحمهم الله) .

١٤- (لن) نحو قوله تعالى : (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني
انظر اليك قال لن تراني لكن انظر الى الجبل فإن استقر مكانه فستراني) .

• طرق التوكيد بغير الادوات

١- الجملة الاسمية : الشهداء أحياء .

٢- تقديم الفاعل من حيث المعنى: الشمس طلعت